بعينه بلا تفاوت يعني ان الباطن ظهر مع جميع صفاته في هذا بلا تفاوت
يدل عليه قوله تعالى الظاهر هو الباطن وبلتو بذلك ثم اذا حصل تشويش
الاثنينية بعض ويسير من الظاهر الى الباطن فان الظاهر هو الباطن وهكذا
يسير من الظاهر الى الباطن ومن الباطن الى الظاهر الى ان يتصور الوحدة ولم تشوش
الكثرة فيا ايها المحقق لن تتفكر احيانا في المبدأ والمعاد ومتمعنا في طريق
الترقي والتنزل لان مرتبة الغيب كانت بانها مسكوكة عن العينية والغيرية
فاذا مفتاح العشق ظهر ففتح باب الكنز المخفي وتعين الشان الالهي في
التعينات بلا شعور وحضور فاتصفت تلك الشئون في كل تنزل بوصف
على حدة وتسمت في كل مرتبة باسم على حدة ففي الاحدية كانت شئونا وفي
الوحدة صفاتا وفي الواحدية اسما الهية وصورها التي تسمى بها الصوفية
اعيانا ثابتة والحكما صورا علمية وفي مرتبة الارواح عقولا ونفوسا
مجردة وفي هذه المرتبة تتصف الاشيا بوجود يكون به الشعور
وبامثاله وفي مرتبة المثال الخيال المنفصل وفي هذه المرتبة من الوجود
تظهر الاشيا بصور مركبات لطيفة بحيث لا تقبل التجزي والتبعيض
ولا الخرق والالتيام يعني لا تكون الاشيا مادية مطلقا ولا
مجردة مطلقا بل مادية من وجه ومجردة من وجه اخرى وفي
مرتبة الحس تسمى عالم الملكوت وعالم الاجسام وفي هذه
المرتبة من الوجود تظهر الاشيا بصور مركبات كثيفة قابلة
للتجزي والتبعيض والخرق والالتيام والمراتب الستة مربوطة
بالشئون الالهية يعني لم يتحقق واحد من المراتب بغير
الشئون ولم تتصور الا بصورة الشئون ولكل مرتبة نسب
ثلاثة اعلى وادنى واوسط ولكل نسبة اسامي معينة تعرف
من هذه الدايرة المصورة في الصفحة الثانية
كما ترى والله الموفق للصواب بمنه وكرمه وهذه الدايرة

Copyright © King Saud University